

## فوز نتتياهو .. والدعم الأمريكي والروسي



14 إبريل 2019 - 17:31

بقلم : د. أيمن الرقب

بفوز نتتياهو للمرة الخامسة و ترشحه لتشكيل الحكومة يكون أول رئيس وزراء في تاريخ الاحتلال وصل لهذا المنصب وحكم بذلك أكثر من بن غوريون مؤسس دولة الاحتلال وأول رئيس لحكومتها .

رغم ملفات الفساد التي اشتعلت حول نتتياهو و اشتداد المنافسة بينه وبين رئيس حزب الجنرالوات ( ازرق أبيض ) بيني غانيتس والتي كانت كل الاستطلاعات تعطيه أفضلية وتقدم على نتتياهو وحزبه الا ان نتتياهو وحزبه تقدموا عليه بمقعد خلال الانتخابات .

فوز نتتياهو لم يكن مفاجئ للكثيرين لعدة أسباب هي :

أولاً : عدم وجود منافس يميني قوي قادر على جذب الناخب اليميني وخاصة بعد ان تمكن نتتياهو من السيطرة الكاملة على حزب الليكود .

ثانياً : غياب القيادات التاريخية من حلبة سباق الانتخابات وترك الساحة كاملة لنتتياهو .

ثالثاً : الدعم الأمريكي والروسي لنتتياهو .. فالإدارة الامريكية ترى ان نتتياهو قد يسهل عليها تنفيذ خطتها في الشرق الاوسط والتي بات يُطلق عليها صفقة القرن حيث اطع على جزء كبير منها ولضمان نجاحه قدمت له اعترافا بالجولان كأراضي لدولة الاحتلال كهدية له قبل الانتخابات بعدة ايام وهذا كان شبيها بالدعم المالي الذي قدمته ادارة أوباما لنتتياهو عشية انتخابات عام ٢٠١٥ وذلك للتأثير على الناخب الاسرائيلي وزيادة ثقته في نتتياهو .

الدب الروسي ايضا لم يغيب عن المشهد فقد سلم لنتتياهو عشية الانتخابات رفاة جندي صهيوني فُقد في حرب لبنان عام ١٩٨٢ واستغل نتتياهو هذا الحدث للتأكيد انه سيعيد كل جنود الاحتلال الذي فُقدوا في المعارك .

- رابعاً : اصرار نتتياهو في اكثر من تصريح انه القادر على تحقيق نجاحات في تطوير علاقات دولة الاحتلال مع الدول العربية من خلال التطبيع العلني والسري .
- وكذلك نجاحاته في العلاقات الافريقية والاسيوية وهو القادر على وضع دولة الاحتلال في مكان متقدم في العالم .
- خامساً : تأكيد نتتياهو انه سيحافظ على هوية دولة الاحتلال اليهودية وانه لن يسمح بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية تمثل تهديدا لوجودهم .
- هذه القضايا وغيرها جعلت الناخب الاسرائيلي ينتخب نتتياهو واليمين الصهيوني الذي حصل على ٦٦ مقعد من اصل ١٢٠ مقعد اعضاء الكنيست الاسرائيلي .
- حصول اليمين على هذا العدد يسهل على نتتياهو تشكيل حكومة يمينية قوية ولكن لن يكون الامر بكل بساطة دون ابتزاز من قبل الأحزاب الدينية بالتحديد وخاصة حول قانون تجنيد المتدينين وعدد تمثيلهم في الحكومة والتي قد ترى النور مطلع الشهر القادم.
- اعتقد ان انتخابات دولة الاحتلال انتهت وأسدل الستار علينا نحن كعرب وكفلسطينيين ان نضع خططتنا لمواجهة هذا اليمين قبل فوات الاوان .